AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies
P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 9, No. 1, 2026, 103-117

DOI: https://doi.org/10.58223/al-irfan.v9i1.635

A Textual and Pedagogical Analysis of Muqaddimah fī Ta'līmi wa Ta'allumi at-Taṣrīf by Abd al-Bāsiṭ

David Arif Prayogi
Raden Intan State Islamic University, Indonesia
davidarifprayogi04@gmail.com

Dedy Irawan
Raden Intan State Islamic University, Indonesia
dedyirawan@radenintan.ac.id

Afif Amrullah
Raden Intan State Islamic University, Indonesia
afif.amrulloh@radenintan.ac.id

Safari Daud
Raden Intan State Islamic University, Indonesia
safari.daud@yahoo.com

Keywords:
isim fā'il, wazan variation, Arabic morphology, tashrif learning, qualitative study

Abstract

This study aims to analyze the variety of wazan sighat isim fā'il tsulāthī mujarrad presented in the book Pengantar Belajar Mengajar Tashrif by KH. Abdul Basith and examine its pedagogical implications for Arabic morphology learning. The research addresses the phenomenon of limited understanding in many Islamic educational institutions that restrict isim fā'il to a single pattern, despite the existence of broader variations in classical sharaf theory. This study employed a qualitative approach using library research design. Data were collected through documentation techniques by examining the primary text of KH. Abdul Basith's book, supported by classical sharaf references and contemporary linguistic studies. The data were analyzed through classification, comparison, and interpretation of the identified

wazan patterns based on classical morphological principles. The findings reveal that the book presents diverse wazan forms of isim fā'il, such as فَاعِلٌ، فَعِلٌ، فَعِيْلٌ، فَعْلَانُ، أَفْعَلُ, and فَعَلٌ, which generally align with classical sharaf rules and reflect distinct semantic nuances such as permanence, intensity, and temporary states. These findings contribute to a deeper understanding of Arabic morphological richness and emphasize the importance of integrating structural and semantic dimensions in teaching sharaf. The study implies that Arabic learning materials should adopt a more comprehensive approach to wazan variation to enhance students' conceptual mastery. Further research is recommended to explore the practical implementation of these patterns in classroom settings and their impact on students' linguistic competence.

Kata Kunci:
isim fā'il,
variasi wazan,
morfologi bahasa Arab,
pembelajaran tashrif,
studi kualitatif

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis ragam wazan ṣīghat isim fā'il tsulāthī mujarrad yang disajikan dalam buku Pengantar Belajar Mengajar Tashrif karya KH. Abdul Basith serta mengkaji implikasi pedagogisnya terhadap pembelajaran morfologi Arab. Penelitian ini membahas fenomena kurangnya pemahaman di banyak lembaga pendidikan Islam yang cenderung membatasi isim fā'il hanya pada satu pola, padahal dalam teori sharaf klasik terdapat variasi yang lebih luas. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan desain penelitian kepustakaan. Data dikumpulkan melalui teknik dokumentasi dengan menelaah teks primer karya KH. Abdul Basith, serta didukung oleh referensi sharaf klasik dan kajian linguistik kontemporer. Data dianalisis melalui proses klasifikasi, perbandingan, dan interpretasi terhadap pola-pola wazan yang ditemukan berdasarkan prinsip-prinsip morfologi klasik. Hasil penelitian menunjukkan bahwa buku tersebut menyajikan berbagai bentuk wazan isim fā'il, seperti فَاعِلٌ، فَعِلٌ، فَعِيْلٌ، فَعْلَانُ، أَفْعَلُ, dan فَعَلٌ, yang pada umumnya selaras dengan kaidah sharaf klasik dan mencerminkan nuansa makna yang berbeda, seperti makna permanen, intensitas, serta kondisi sementara. Temuan ini memberikan kontribusi terhadap pemahaman yang lebih mendalam tentang kekayaan morfologi bahasa Arab dan menekankan pentingnya mengintegrasikan dimensi struktural dan semantik dalam pengajaran sharaf. Penelitian ini menyiratkan bahwa bahan ajar bahasa Arab perlu mengadopsi pendekatan yang lebih komprehensif terhadap variasi wazan untuk meningkatkan penguasaan konsep siswa. Penelitian lanjutan direkomendasikan untuk mengeksplorasi implementasi praktis pola-pola tersebut dalam pembelajaran di kelas serta dampaknya terhadap kompetensi linguistik siswa.

Received: 08-12-2025, Revised: 02-01-2026, Accepted: 30-01-2026

© David Arif Prayogi, Dedy Irawan, Afif Amrullah, Safari Daud

المقدمة

تتميز اللغة العربية ببنية صرفية خاصة ومعقدة ويعد التمكن من التعرف على أنماط الإشتقاق، ولا سيما صيغ إسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد وهو كفاءة أساسية تسهم في تحقيق الطلاقة في قراءة النصوص العربية الكلاسيكية والمعاصرة وفهمها فهما دقيقا. إنّ الجهل بتنوّع الأوزان الصرفيّة يدفع المتعلّمين إلى الاعتماد على حفظ الصيغ المفردة، ممّا يجعلهم عُرضةً لصعوبات عند مواجهة التنوّع الصرفي في النصوص الواقعيّة. وقد أظهرت الدراسات المتعلّقة بتعليم الصرف أهميّةَ دمج الفهم الواعي للبُنى والنماذج الصرفيّة في الممارسة التعليميّة، بحيث لا يقتصر التعلّم على الحفظ الشكلي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى استيعاب القواعد واستحضارها في سياقات الاستعمال (Alawfi, 2024).

إنَّ تدريسَ التصرّيف ينحصر غالبا في صورة اسم الفاعل على وزن فاعِل فقط، مع أنّ التراثَ الصرفيَّ الكلاسيكيَّ يعرِفُ تنوّعًا أوسع من الأوزان, مثل: فَعِلٌ، فَعِيلٌ، فَعْلانُ، أَفْعَلُ وغيرها، ولكلٍّ منها دلالتُه الخاصّةُ وقواعدُ بنائه المستقلّة. وتُسهم هذه الظاهرةُ في تضييق أفق فَهمِ الطلّاب للبنيةِ الصرفيّةِ العربيّةِ الغنيّة وما تَحمِلُه من دقائقَ دلاليّة. وتؤكّدُ الدراساتُ الميدانيّةُ الأمرَ نفسَه في بحوثٍ تناولت تطبيقَ تعليمِ التصرّيف في المعاهدِ الإسلاميّة والمدارسِ الدينيّة، حيث أظهرت وجودَ فجوةٍ بين نظريةِ الصرفِ الكلاسيكيةِ وممارسةِ التدريس اليومية (Suja et al., 2025).

وقد تكون هذه المحدوديّة مرتبطةً ارتباطاً وثيقاً بالمادّة التعليميّة المعتمدة. ويُعَدّ كتاب "مقدّمة في تعليم وتعلّم التصريف" لمؤلّفه الشيخ الحاج عبد الباسط أحد المراجع الشائعة في المدارس الدينيّة منبع الحكمة. غير أنّه، رغم عرضه لتنوّع الأوزان، لم تُنجَز بعدُ دراسةٌ شاملةٌ تُحلِّل كيفيّة تقديم هذه الأوزان عرضاً لغويّاً منهجيّاً، وفي الوقت نفسه مدى استكشافها وتطبيقها في الممارسة التعليميّة.

ومن الناحية التربويّة، تُعَدّ استراتيجيّات التدريس عاملاً مهمّاً أيضاً. إذ تميل الطرائق التقليديّة في تعليم علم الصرف إلى الإقتصار على الإلقاء والحفظ والتدريبات المنفصلة، من غير توفير أنشطة سياقيّة أو تعاونيّة كافية. ولذا حاولت بعض الدراسات اعتماد طرائق

تعليميّة ابتكاريّة؛ فعلى سبيل المثال، ثبت أنّ استخدام طريقة جيغسو (*Jigsaw*) في تدريس المورفولوجيا يسهم في تعزيز دافعيّة الطلّاب وزيادة مستوى مشاركتهم الفاعلة (Thohiri, 2025). فضلاً عن ذلك بحث باستخدام منهج البحث والتطوير نجح في إعداد كتابٍ في علم التصريف وأوراقِ عملٍ للطلّاب قائمةٍ على المنهج الاستقرائي، وقد ثبت أنّها تسهم في تحسين قدرة الطلّاب على إتقان علم التصريف (Muthmainnah & Hilmi, 2024).

تميل الأدبيّات والدراسات القائمة إلى تناول تطوير الوسائط والموادّ التعليميّة للغة العربيّة بصورة عامّة، غير أنّها لا تولي اهتماماً كافياً لتحليل أوزان الصيغ الواردة في الكتب المحليّة. وعلى سبيل المثال، أظهرت دراسةٌ حول تطوير موادّ تعليم القواعد العربيّة القائمة على السياق في المعاهد الإسلاميّة بكاليمانتان أنّ دمج السياق المحلّي يُعَدّ عنصراً بالغ الأهميّة في تعليم النحو والصرف (Rahmah et al., 2024). فضلاً عن ذلك، كشفت دراساتُ استراتيجيّات التعلّم في المعاهد الإسلاميّة عن تنوّع في أنماط وأساليب تدريس اللغة العربيّة، غير أنّها لم تتناول بصورة تفصيليّة تنوّع الأوزان الصرفيّة لصيغة اسم الفاعل (Kasim et al., 2023).

الفراغ عن هذه الدراسات بوضوحٍ أكبر عند النظر إلى ممارسات التعلّم الطلّاب في المعاهد. ففي الدراسة بعنوان: "المرافقة التعليميّة في تعلّم الصرف للاسم المشتقّ في كتاب التقريب" وجد أن طريقة السوروغان لا تزال هي المهيمنة، ولم توجد دراسة تعمقت في فهم المورفولوجيا من زاوية تنوع الأوزان (Fahmi, 2023). وتشير هذه الحالة إلى أن عرض الأوزان في الكتب المحلية، مثل مؤلَّف الشيخ عبد الباسط، قد لا يكون قد استُثمر على النحو الأمثل بوصفه أداةً تربويةً لتنمية فهم مورفولوجي عميق.

إضافة على ذلك، فقد استخدم معلّم اللغة العربية في المعاهد السلفية استراتيجيات تعليمية مبتكرة مثل النظم أو توظيف الوسائل التعليمية المحلية في تدريس النحو والصرف (Zikriati et al., 2024). ومع ذلك فما تزال هذه الدراسات لا تسلّط الضوء بشكلٍ خاص على كيفية استيعاب الطلاب لأوزان اسم الفاعل الثلاثي المجرّد الواردة في الكتب التعليمية المحلية، ولا على كيفية تعامل المعلّمين مع تنوّع هذه الأوزان في العملية التعليمية.

إضافة على ذلك، توجد دراسات تستكشف استراتيجيات تدريس علم الصرف للمبتدئين في المعاهد الإسلامية. فعلى سبيل المثال، كشفت دراسة بعنوان "استراتيجيات تعليم علم الصرف للمبتدئين" أن معلّمي المعاهد بحاجة إلى استخدام طرائق أكثر تنوّعًا وسياقية حتى يتمكّن الطلاب من فهم الأوزان فهمًا مفاهيميًا، لا الاكتفاء بحفظ الصيغ مجرّدًا (Pein et al., 2023). وهذا يدلّ على أن الحاجة التربوية إلى تحقيق التكامل بين النظرية الصرفية والتطبيق العملي كبيرة للغاية.

ومن جهة أخرى، يُعدّ الجانب الاجتماعيّ الثقافيّ أمرًا مهمًّا ينبغي مراعاته؛ إذ تُلاحظ في بعض المعاهد الإسلامية أن الأخطاء الصرفية كثيرًا ما تتأثر بخلفية اللغة الأم لدى الطلاب. وقد كشفت دراسة حالية في معهد مأوى الصالحين أن اللغة المحلية كالجاوي مثلًا تسهم في حدوث الأخطاء الصرفية لدى الطلاب، مما يؤكّد ضرورة اعتماد مقاربة تعليمية تراعي السياق اللغوي المحلي وتتحسّس خصوصيّاته (Qomariyah, 2023).

وبناءً على تحليل الأدبيات والواقع الميداني المذكور، صُمِّم هذا البحث لتحقيق أربعة أهداف رئيسة، وهي: (١) تحديد جميع أوزان إسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد الواردة في كتاب "مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف" تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط، ووصفها وصفًا دقيقًا, (٢) تحليل مدى موافقة هذه الأوزان لقواعد الصرف الكلاسيكية وللقواعد الواردة في الكتب التراثية مثل الألفية وشروحها, (٣) استكشاف الإستراتيجيات البيداغوجية التي يعتمدها المعلّم في عرض هذه الأوزان للطلاب في المدرسة الدينية مبعول حكمة, (٤) دراسة خبرات الطلاب في فهم هذه الأوزان وتطبيقها واستيعابها الداخلي.

تتّسم مساهمة هذا البحث بطابعٍ نظريّ وتطبيقيّ. فمن الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الصرفية من خلال تحليلٍ محلّيّ قائم على الكتاب التعليمي لمؤلَّف الشيخ الحاج عبد الباسط، ولا سيّما في تنوّع أوزان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد التي لم تحظَ باهتمامٍ بحثيّ كافٍ من قبل. أمّا من الناحية التطبيقية، فيُرتجى أن تُشكِّل نتائج هذا البحث أساسًا لصياغة توصيات موجَّهة إلى المعلّمين، ومعدّي الكتب التعليمية، ومطوّري مناهج اللغة العربية، بما يسهم في جعل طرائق تدريس التصريف ومواده أكثر

سياقيةً وتنوّعًا وعمقًا دلاليًّا لدى الطلاب. وفي الختام، يهدف هذا البحث إلى سدّ الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق في تعليم علم التصريف في المعاهد الإسلامية، ودعم تحوّل التعليم العربي التقليدي نحو مقاربة أكثر تأمّلًا ونقدًا وجودةً، بما يواكب متطلبات التربية الإسلامية المعاصرة في إندونيسيا.

المنهج

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي من نوع الدراسة المكتبية (البحث المكتبي)، وذلك لأن جميع البيانات تم الحصول عليها من مصادر مكتوبة دون إشراك أيّ أفراد بشرية بصورة مباشرة. وقد اختير هذا المنهج نظرًا إلى أن تركيز البحث ينصبّ على تحليل البنية اللغوية والمحتوى التربوي في كتاب مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط، ولا سيّما في أوزان صِيَغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد. وتتيح الدراسة المكتبية للباحث إجراء تحليل معمّق لنظريات الصرف الكلاسيكية، فضلاً عن تقويم مدى صلتها التطبيقية بسياق تعليم اللغة العربية الحديثة (Widayanti & Dewi, 2024)

تمّت تقنيات جمع البيانات في هذا البحث من خلال دراسة التوثيق وتتبع الأدبيات ذات الصلة. وقد استُمدّت البيانات الرئيسة من كتاب "مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف" تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط بوصفه مصدرًا أوّليًّا، في حين استُقيت البيانات الداعمة من كتب الصرف الكلاسيكية، وكتب اللسانيات العربية، والمقالات العلمية ذات العلاقة. وقد جرى جمع البيانات عبر تحديد جميع أوزان صِيَغ إسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد الواردة في النص، ثم تصنيفها وفق نوع الوزن. وبعد ذلك، خضعت كل صيغة للتحليل بالرجوع إلى القواعد الصرفية المعتمدة للتحقق من مدى سلامتها البنيوية والوظيفية. وتتميّز هذه التقنية بطابعها المنهجي، وتهدف إلى إنتاج بيانات دقيقة ومنظمة وموثوقة (Creswell, 2009; Sugiyono, 2020).

تمّ الحفاظ على مصداقية البيانات من خلال تقنية تثليث المصادر، وذلك عبر مقارنة البيانات المستخرجة من كتاب الشيخ الحاج عبد الباسط بالنظريات والشروح الواردة في كتب الصرف الكلاسيكية والمقالات العلمية المعاصرة. وتهدف هذه العملية إلى تعزيز

موثوقية التحليل وضمان أن تكون عملية تفسير أوزان اسم الفاعل موضوعيةً ومتسقةً مع الإطار النظري لعلم الصرف العربي. وإضافةً إلى ذلك، فإن اعتماد مقاربة نقد النص أسهم بوصفه آليةً ضابطةً للحدّ من ذاتية الباحث وضمان حياديّة النتائج (Sugiyono, 2020).

البحث والمناقشة

تحليل أوزان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد

إسم الفاعل في علم الصرف هو إسم يدلّ على من قام بالفعل أو من صدر عنه الفعل، ويُعرف بـ"*active participle*". وقد عرَّف السيد أحمد الهاشمي في كتابه القواعد الأساسية للغة العربية إسم الفاعل بقوله اسم الفاعل: إسم مشتقّ من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به، على قصد التجدّد والحدوث (Al Hasyimi, 2009).

فعلى سبيل المثال، إذا كان الفعل الماضي هو (نَصَرَ)، فإن إسم الفاعل منه هو (نَاصِرٌ). ويُعدّ إسم الفاعل من أهم الصيغ الصرفية وأكثرها شيوعًا في اللغة العربية، إذ إن كثيرًا من المفردات التي نستخدمها في التواصل اليومي تتكوّن ـ دون أن نشعر ـ من صيغ اسم الفاعل. وفي سياق الفعل الثلاثي المجرّد، يمتلك إسم الفاعل أوزانًا اشتقاقية معيّنة تُعدّ أساسًا جوهريًّا في بناء المفردات العربية. ويُقصد بـالثلاثي المجرّد الفعل الذي يتكوّن من ثلاثة حروف أصلية دون زيادة، ومنها تتولّد أوزان صرفية متعدّدة للاسم. غير أنّ أوزان إسم الفاعل من الثلاثي المجرّد في تعليم علم الصرف غالبًا ما تُتناول بصورة موجزة وغير معمّقة، إذ لا يُعرَف منها في الغالب سوى وزن (فاعل) فقط.

في كتاب "مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف" تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط، تُظهر عملية تحليل النصّ أن المؤلّف لم يقتصر على إدراج وزن (فَاعِلٌ) بوصفه الوزن الوحيد لإسم الفاعل، بل وردت فيه أوزان أخرى مثل: فَعِلٌ، وفَعِيلٌ، وفَعْلَانُ، وأَفْعَلُ، وفَعَلٌ. وتدلّ هذه التنوّعات على أنّ المؤلّف قد قدّم للطلاب إدراكًا أوسع لتعدّد البنى الصرفية، متجاوزًا بذلك المقاربة التقليدية التي تقتصر على وزن فَاعِلٌ فقط. وفيما يلي بعض أوزان صِيَغ إسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد الواردة في كتاب "مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف" تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط:

جدول ١: أوزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرّد

الوزن	الأمثلة	القاعدة والاستعمال
فَاعِلٌ	نَصَرَ – نَاصِرٌ، عَلِمَ – عَالِمٌ، غَضِبَ – غَاضِبٌ، عَقَرَ – عَاقِرٌ، ضَرَبَ – ضَارِبٌ	يُستعمل لاسم الفاعل المشتق من الفعل الماضي على وزن **فَعَلَ**، سواء أكان متعدِّيًا أم لازمًا، كما يُستعمل للفعل الماضي على وزن **فَعِلَ** إذا كان متعدِّيًا فقط.
فَعِلٌ	فَرِحَ – فَرِحٌ، عَشِبَ – عَشِبٌ، عَسِنَ – عَسِنٌ، زَمِعَ – زَمِعٌ، رَبَحَ – رَبِحٌ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعِلَ** إذا كان لازمًا، ودلّ على الوصف العارض.
أَفْعَلُ	عَوِرَ – أَعْوَرُ، سَوِدَ – أَسْوَدُ، حَمِدَ – أَحْمَدُ، صَفِرَ – أَصْفَرُ، شَعِرَ – أَشْعَرُ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعِلَ** إذا كان لازمًا، ودلّ على الخِلْقَة أو الألوان.
فَعْلَانُ	عَطِشَ – عَطْشَانُ، عَطِلَ – عَطْلَانُ، دَجِرَ – دَجْرَانُ، صُعِفَ – صُعْفَانُ، رَوِيَ – رَيَّانُ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعِلَ** إذا كان لازمًا، ودلّ على الامتلاء أو حرارة الباطن.
فَعِيلٌ	جَمُلَ – جَمِيلٌ، ظَرُفَ – ظَرِيفٌ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعُلَ**، إلا أنّه في الغالب سماعيّ.
فَعْلٌ	ضَخُمَ – ضَخْمٌ، شَهُمَ – شَهْمٌ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعُلَ**، وهو في الغالب سماعيّ.
أَفْعَلُ	خَطُبَ – أَخْطَبُ، حَرُشَ – أَخْرَشُ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعُلَ**، وهو من أوزان اسم الفاعل القليلة أو النادرة الاستعمال، ويُعدّ سماعيًا حكمًا.
فَعَلٌ	حَسُنَ – حَسَنٌ، بَطُلَ – بَطَلٌ	يُستعمل للفعل الماضي الوارد على وزن **فَعُلَ**، وهو من الأوزان النادرة في اسم الفاعل، ويُعدّ سماعيًا حكمًا.

وعند تحليل هذه الأوزان بالرجوع إلى كتاب شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تبيّن أن معظم الأوزان الواردة في كتاب الشيخ الحاج عبد الباسط تتوافق مع القواعد الصرفية المقرّرة. فعلى سبيل المثال، يذكر ابن عقيل الأوزان المختلفة لإسم الفاعل ومشتقّاته الأخرى التي تدلّ على الصفة أو الحالة أو الدلالة المعنوية بحسب سياق أصل الكلمة. وقد ورد في كتاب ابن عقيل ما نصّه: "إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل، وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فَعَل بفتح العين، متعديًا كان أو لازمًا، نحو: ضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذٍ. فإن كان الفعل على وزن فَعِل بكسر العين فإمّا أن يكون متعديًا أو لازمًا، فإن كان متعديًا فقياسه أيضًا أن يأتي إسم فاعله على فاعل، نحو: ركب فهو راكب، وعلم فهو عالم"(Jamaludin, 2018).

إنَّ تتبُّعَ المعاني الناتجة عن تنوّع هذه الأوزان يدلُّ على أنَّ الشيخ عبد الباسط قسَّم الأوزان الصرفية بناءً على أصل الفعل، سواء أكان فعلًا لازمًا أم متعدِّيًا، وكذلك بناءً على الدلالة المعنوية التي يحملها، مثل الصفة الثابتة والهيئة العارضة ودرجة الشدة ونحو ذلك. فمن ذلك أنَّ وزن فَعْلَان يُستعمل غالبًا في الألفاظ التي تدلُّ على حالة شديدة في الجانب الجسدي أو النفسي، كالدلالة على الإمتلاء أو الحرارة أو الإضطراب، بينما يُستخدم وزن فَعِيل للدلالة على الصفة الثابتة الملازمة للموصوف. وهذا النمط الدلالي ينسجم مع نظريّة الصرف الوظيفي الحديثة التي تُبيِّن أنَّ اشتقاق الأوزان الصرفية لا يقتصر على الجانب الشكلي فحسب، بل يرتبط أيضًا بالمعاني السياقية التي تعبِّر عن كيفية تصوّر المتكلم للواقع (Luthfan & Hadi, 2019).

تحليل تعلّم كتاب مقدّمة تعلُّم وتعليم التصريف تأليف الشيخ الحاج عبد الباسط

إنَّ تعليمَ اللغةِ العربيّةِ في جوهرِه عمليّةٌ مخطَّطةٌ تهدفُ إلى مساعدةِ المتعلّمين على إتقانِ المهاراتِ اللغويّةِ التي تشملُ فَهْمَ البِنيةِ، والدلالةَ، واستعمالَ اللغةِ استعمالاً وظيفيًّا في سياقِ التواصُلِ. وفي تقاليدِ التربيةِ الإسلاميّةِ يحتلُّ تعليمُ اللغةِ العربيّةِ مكانةً استراتيجيّةً؛ لأنّه المفتاحُ لفهمِ المصادرِ الأصيلةِ للإسلام، كالقرآنِ الكريمِ، والحديثِ النبويّ، وكتبِ

التُّراثِ. ولذلك ينبغي أن لا يقتصرَ تعليمُ اللغةِ العربيّةِ على حفظِ القواعدِ فحسب، بل يهدفُ كذلك إلى تنميةِ الفهمِ المفهوميّ، والتطبيقيّ، والتأمّليّ لنظامِ اللغةِ.

إنَّ تعليمَ اللغةِ العربيّةِ في المعاهدِ الإسلاميّةِ كالمعاهدِ الشرعيّةِ والمدارسِ الدينيّةِ لا يقتصرُ على مهارتيِ القراءةِ والنحوِ فحسب، بل يشملُ علمَ الصرفِ أيضًا؛ لأنَّ البنيةَ الصرفيّةَ تُعَدُّ أساسًا في تكوينِ الكلماتِ، وفهمِ المعاني، وتنميةِ الكفايةِ اللغويّةِ. وتُشيرُ الدراساتُ التربويّةُ الحديثةُ إلى أهميّةِ الربطِ بين نظريّةِ الصرفِ والتطبيقِ العمليّ من خلالِ تحليلِ الأوزانِ ودلالاتِها، حتى لا ينحصرَ التعلّمُ في مجرّدِ الحفظِ (Natsir, 2017). وإنّ المنهجَ الفعّالَ في تدريسِ الصرفِ هو ما يجمعُ بين عرضِ القاعدةِ (الأسلوبِ الاستنباطيّ)، وتقديمِ الأمثلةِ الملموسةِ، والمناقشةِ الدلاليّة، لِيَتَمكَّنَ المتعلّمُ من فَهْمِ أنماطِ الأوزانِ والجذورِ واستعمالاتِها في السياق (Muzakki, 2021).

كما يُظهِرُ كتابُ "مُقَدِّمَةُ تَعْلِيمِ التَّصْرِيفِ وَتَعَلُّمِهِ" لمؤلِّفِه الشيخ عبد الباسط نَسَقًا منهجيًا في عرضِ المادة، مُتَّسِقًا مع مبادئ تعليمِ اللغةِ العربية. فقد اعتمدَ المؤلِّفُ الطريقةَ القياسيّة، حيث تُعرَضُ القاعدةُ أوّلًا ثم تُتبَعُ بالأمثلةِ والتدريبات. ويبدأ عرضُ الأوزانِ بالتعريف، ثم بجدولِ التحوّلاتِ الصرفية، ويختتمُ بالأمثلةِ التطبيقية (Musthofa, 2011). وأمّا الخطوات التطبيقية التي يمكن أن يقوم بها المعلّم عند تنفيذ الطريقة القياسية (الاستنتاجية)، فهي(Hamid, 2008):

١. يدخل المعلّم إلى الفصل ويبدأ الدرس بذكر الموضوع
٢. يواصل المعلّم بشرح قواعد النحو أو الصرف
٣. يتابع الدرس بأن يقوم الطلاب بفهم قواعد النحو أو الصرف وحفظها
٤. ثم يقدّم المعلّم أمثلة أو نصوصًا تتعلّق بتلك القواعد
٥. يقدّم المعلّم خلاصة الدرس
٦. وبعد أن يُعَدّ ذلك كافيًا، يُطلَب من الطلاب حلّ التمارين التدريبية

وهذه المنهجيّةُ منسجمةٌ مع التراثِ التقليديِّ في تدريسِ التصرّيف، وتوفِّرُ بناءً واضحًا للمتعلمين المبتدئين. أمّا من حيثُ قابليةِ القراءةِ، فإنَّ الكتابَ جيّدُ التنظيم؛ إذ

يُعرَضُ كلُّ وزنٍ في قسمٍ مستقلٍّ مع الأمثلةِ والتمارين، كما أنّ تسلسلَ العرضِ يتبعُ المنهجَ الإستنباطيَّ المألوفَ في بيئةِ المعاهدِ التقليدية، ممّا يجعلُه سهلَ المتابعةِ لدى الطلّاب. ومع ذلك، يمكن تعزيزُ صلتِه بمتطلّباتِ التعلّمِ الحديث من خلال إضافةِ عناصرَ سياقيّة كالأمثلةِ الجُمليّة التي تُوضّح استعمالَ الأوزانِ في الحياةِ اليومية للطلاب لزيادةِ الفاعليّةِ والتوظيفِ اللغوي العملي.

الخلاصة

تُبيِّن هذه الدراسة أنّ كتاب «مُقَدِّمَةُ تَعْلِيمِ التَّصْرِيفِ وَتَعَلُّمِهِ» للشيخ عبد الباسط يُقدِّم معالجةً صرفيّةً غنيّةً لصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرّد، تتجاوز النمط التعليمي الشائع الذي يركِّز غالبًا على وزن فَاعِلٌ وحده. فقد كشف التحليل عن حضور أوزان متعدّدة، مثل: فَعِلٌ، فَعِيلٌ، فَعْلَانُ، أَفْعَلُ، فَعَلٌ، وفَعْلٌ، بما ينسجم في الجملة مع القواعد الصرفيّة المقرَّرة في التراث النحوي، ولا سيّما في شروح ألفيّة ابن مالك. ويؤكّد هذا التنوّع أنّ الاشتقاق الصرفي ليس مجرّد بناء شكلي، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدلالة، كالثبوت، والحدوث، والمبالغة، والوصف العارض، مما يُبرز القيمة العلمية والبيداغوجية للكتاب في تعميق الفهم المورفولوجي لدارسي العربية.

ومن النتائج اللافتة في هذه الدراسة أنّ الشيخ عبد الباسط لم يكتفِ بعرض الأوزان الصرفيّة بوصفها قواعد جامدة، بل وظّفها توظيفًا تعليميًا يُراعي الفروق الدلاليّة والسياقية، وهو ما لا يظهر بوضوح في كثير من الكتب التعليمية المعاصرة. كما تبيَّن أنّ الأوزان التي يُوصَف بعضها في الدرس الصرفي الحديث بالقِلّة أو النُّدرة، تحظى في هذا الكتاب بحضورٍ منهجيٍّ منظَّم، مما يدلّ على وعيٍ مبكّر بأهميّة التنوّع الوزني في بناء الملكة اللغوية. وتكشف هذه النتيجة عن فجوةٍ قائمة بين التراث الصرفي الغنيّ والممارسة التعليمية الحديثة، وتفتح آفاقًا لإعادة النظر في طرائق تدريس علم التصريف.

على الرغم من الإسهام العلمي الواضح للكتاب، فإنّ هذه الدراسة لا تخلو من حدودٍ منهجيّة، أبرزها أنّ التحليل اقتصر على الجانب الوصفي النصّي دون اختبارٍ ميدانيٍّ لفاعليّة هذا التنويع الوزني في الصفوف التعليمية. كما أنّ الأمثلة الواردة في الكتاب، وإن كانت دقيقة

من الناحية الصرفيّة، إلا أنّها تحتاج إلى ربطٍ أوسع بسياقات استعمالية معاصرة تُيسِّر استيعابها لدى المتعلّمين. وعليه، توصي الدراسة بإجراء بحوثٍ تجريبية لاحقة لقياس أثر تدريس أوزان اسم الفاعل المتنوّعة في تنمية الكفاءة الصرفية، فضلًا عن توسيع نطاق التحليل ليشمل كتب التصريف المحليّة الأخرى، بما يُسهم في تطوير مناهج تعليم الصرف العربي تطويرًا أكثر شمولًا وفاعلية.

الشكر والتنويه

يتقدّم الباحثون بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة رادن إنتان الإسلامية الحكومية بإندونيسيا على ما قدّمته من دعمٍ أكاديميٍّ وبيئةٍ علميةٍ أسهمت في إنجاز هذا البحث. كما يُعبّر المؤلفون عن امتنانهم للأساتذة والزملاء الذين قدّموا ملاحظاتهم العلمية القيّمة وأسهموا في تحسين جودة هذا العمل. ولا يفوت الباحثين أن يشكروا القائمين على المجلة والمحكّمين الكرام على ما بذلوه من جهدٍ علميٍّ بنّاءٍ أسهم في تقويم الدراسة وتطويرها.

بيان مساهمات المؤلفين

أسهم ديفيد عارف برايوغي في صياغة فكرة البحث، وجمع البيانات، وتحليل النص الصرفي، وكتابة المسودة الأولى للمقال. وشارك ديدي إيروان في الإشراف العلمي، ومراجعة الإطار النظري والمنهجي، وضبط المصطلحات العلمية. وأسهم عفيف أمر الله في التحليل البيداغوجي، وربط النتائج بالسياق التعليمي، ومراجعة المناقشة والاستنتاجات. أمّا سفري داود فقد شارك في التدقيق اللغوي، وتحسين الصياغة الأكاديمية، ومراجعة النسخة النهائية للمقال. وقد اطّلع جميع المؤلفين على النسخة النهائية ووافقوا على نشرها.

References

Al Hasyimi, A. (2009). *Al-Qawā'id Al-Asāsiyyah Lil Lugah Al-'Arabiyyah*. Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Alawfi, I. M. (2024). *Teaching Functional Morphology to Non-Native Arabic Learners : A Proposed Conceptualization*. *14*(11), 3515–3524. https://doi.org/https://doi.org/10.17507/tpls.1411.20

Creswell, jhon w. (2009). Qualitative, Quantitative, and Mixed-Methods Research. *Microbe Magazine*, *4*(11), 485–485. https://doi.org/10.1128/microbe.4.485.1

Fahmi, N. (2023). *Model Pembelajaran Morfologi Isim MusytaqDalam Kitab Al-TaqribPada Santri Pondok Pesantren Al-Masyithoh Manbail Futuh Beji Jenu Tuban*. *2*, 55–68.

Hamid, M. A. (2008). *Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN Malang Press.

Jamaludin. (2018). *Ibnu 'Aqil Syarh Alfiyyah Ibnu Malik*. Al haromain.

Kasim, A., Ilyas, H., & Rahim, A. (2023). Strategi dan Tipologi Pengajaran Bahasa Arab di Pesantren. *Shaut Al-'Arabiyah*, *11*(2), 496–502. https://doi.org/https://doi.org/10.24252/saa.v11i2.43906

Luthfan, M. aqil, & Hadi, S. (2019). Morfologi Bahasa Arab : Reformulasi Sistem Derivasi dan Infleksi. *Alsina: Journal of Arabic Studies*, *1*(1), 1–22. https://doi.org/https://doi.org/10.21580/alsina.1.1.2599

Musthofa, S. (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN MALIKI PRESS.

Muthmainnah, & Hilmi. (2024). Developing Hassan bin Ahmed's morphology book and student worksheets using the inductive method at Darul Ihsan Islamic College.: (Aceh Besar تطوير كتاب (دراسة البحث والتطوير بمعهد دار الإحسان التصريف لحسن بن أحمد بورقة العمل على أساس الطريقة الاستقرائية. *EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics*, *Vol. 5 No.* https://doi.org/https://journal.ar-raniry.ac.id/index.php/MAQALAH/article/view/4915/2029

Muzakki, A. (2021). Reconstruction of Morphological ('Ilmu Sharf) Learning

Methods For Arabic Language and Literature Students Rekonstruksi Metode Pembelajaran Morfologi (` Ilmu Sharf) Bagi Mahasiswa Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab. *Ijaz Arobi: Journal of Arobic Learning*, *4*(1), 193–208. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v4i1.9873

Natsir, M. (2017). PENDEKATAN ANALISIS MORFOLOGI DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *9*(1), 41–48. https://doi.org/https://doi.org/10.24042/albayan.v9i1.1110

Pein, M., Sastra, A., & Indra, H. (2023). Strategi Pembelajaran Ilmu Sharaf bagi Pemula di Lingkungan Pesantren : Pendekatan Praktis dan Efektif. *Journal of Education Reserch*, *4*(3), 1854–1857. https://doi.org/https://doi.org/10.37985/jer.v4i4.494

Qomariyah, L. (2023). Pengaruh Bahasa Jawa yang Mengiringi Kesalahan Morfologi Berbahasa Arab Santri Putri MA PPMS (Pondok Pesantren Mamba ' us Sholihin). *Bara Aji: Jurnal Keilmuanbahasa Arab Dan Pengajarannya*, *01*(01), 14–23. https://doi.org/https://doi.org/10.52185/baraaji.v1i01.316

Rahmah, Y., Hasanah, U., Hamidah, Selvianor, & Ajahari. (2024). Developing Arabic Grammar Materials Based on Contextual Learning at Islamic Boarding School in Indonesia Al-Ta ' rib. *Al-Ta'rib:Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, *12*(1), 133–146. https://doi.org/https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.8292

Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D* (kedua). Alfabeta,cv.

Suja, A., Nukman, Sofian, G. Y., Bahruddin, U., Hidayat, A. fadhel syakir, & Ridho, A. (2025). The Role of Morphology and Syntax on Arabic Language (A Literature Review). *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *17*(1), 1–16. https://doi.org/10.21043/arabia.v17i1.31598

Thohiri, M. habib. (2025). *Enhancing Arabic Morphology Learning via Jigsaw : An Experimental Study in a Islamic Boarding School*. *3*(2), 107–118.

https://doi.org/https://doi.org/10.23971/jallt.v3i2.366

Widayanti, R., & Dewi, Y. (2024). *Metodologi penelitian kualitatif Bahasa arab* (I. atika Putri (ed.); Edisi 1). PT. Literasi Nusantara Abadi Grup. https://doi.org/https://repository-penerbitlitnus.co.id/id/eprint/232

Zikriati, Arani, S., & Chapakia, A. O. (2024). Effective strategies of arabic language teachers in salafi islamic boarding schools to enhance students' nahwu and sharaf proficiency. *Proceedings Meulaboh International Conference on Islamic Studies (MICONIS)*, *1*(Miconis). https://doi.org/https://doi.org/10.47498/miconis.v1i.3667